كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Impact of Political Variables on the Deterioration of Landmarks in Central and Northern Iraq with a Contemporary Geographical Perspective

Naseef .J. Aswad Salam

Tikrit University / College of Education for Humanities

Keywords:
geopolitics
urban heritage
international terrorism
geostrategic
urban monuments

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 19 Feb. 2020
Accepted 25 Feb 2020
Available online 22 Apr 2020
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Iraq enjoys strategic importance distinct politically and economically as it contains the advantages of location, despite the events and political changes that plagued and geopolitical decline at the regional level, as witnessed by the terrorist operations led to the deterioration of many sectors, including tourism, which is an important economic power for the strength of the state. Iraq has features of civilization with indications that refer to the oldest historical legacy and geographical distribution extending from north to south, in addition to the available resources of hydrocarbons available and gave it a source of strength for political unity. However, in spite of these elements, the hands of international terrorism reached in mid-2014 to those landmarks with a cultural, strategic and economic dimension over the past centuries to turn them into empty ruins due to the sharpness of ideological extremism and logistic guidance in the destruction of those evidences that embody the heart of the civilization of Mesopotamia. Rhetoric rituals paint the road map to penetrate the tearing apart of the social fabric in Iraq, embodied in several nationalities and sects that derive their existence and strengthen their ties from those landmarks, which were destroyed by those groups in the spirit of ideological thought, which feeds on a global ideology with a geo-strategic scheme which aimed to cause the decay and disappearance of these spiritual places by the mattocks of darkness to change the geopolitics of the region.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر المتغيرات السياسية على تدهور المعالم الحضارية في وسط وشمال العراق بمنظور جغرافي معاصر

نصيف جاسم اسود سالم/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يتمتع العراق بأهمية استراتيجية متميزة سياسياً وأقتصادياً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية فرغم الإحداث والمتغيرات السياسية التي تعصف به وأنحداره جيوبولتيكياً على المستوى

الإقليمي، وذلك وفق ما شهده من عمليات ارهابية ادت الى تدهور كثير من القطاعات فيه ومنها القطاع السياحي للمواقع الاثرية والتي تمثل حجراً اقتصادياً مهماً في قوة الدولة ، وذلك لما يحتويه العراق من معالم حضارية ذات دلالات تشير الى اقدم ارث تاريخي وتوزيع جغرافي ممتد من شماله الى جنوبه، أضافة للطاقات الموردية المتاحة والمتمثلة بالمواد الهيدروكاربونية والتي أعطته مصدر قوة للوحدة السياسية ، لكن رغم هذه المقومات طالت ايدي الارهاب الدولي في منتصف عام ٢٠١٤م تلك المعالم ذات البعُد الحضاري والاستراتيجي والاقتصادي عبر القرون الماضية ، لتحولها الى اطلال خاوية من الركام بفعل حدة التطرف العقائدي والتوجية اللوجستي في دمار تلك الشواهد التي تجسد القلب النابض لحضارة وادي الرافدين ، والعمل على احياء شعائر دخيلة ترسم خريطة الطريق للتغلغل في تمزيق وتصدع النسيج الاجتماعي في العراق والمبني على القوميات والطوائف والتي تستمد وجودها وتعزز روابطها من تلك المعالم، والتي حطمتها تلك المجاميع بمعول الفكر العقائدي والذي يتغذى من ايدلوجية عالمية ذات مخطط جيوستراتيجي يهدف الى اضمحلال وتلاشي تلك الاماكن الروحية بواسطة خفافيش الظلام لتشكل مرضاً شاخصاً في جسم الدولة بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

.

المقدمة

تعد الجغرافيا السياسية فرعاً من فروع الجغرافية الاجتماعية وهي ذات طابع تطبيقي بطبيعة موضوعاتها وارتباطاتها بالسياسة العامة للدولة ، اذ ان دراسة المتغيرات السياسية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي وتوثيقه جغرافياً للواقع الراهن وتحليل وزنها الجغرافي السياسي على مستوى الازمات والاحداث التي مر بها العراق في الاونه الاخيرة ، اذ ادركنا حقيقة ما يحظى به العراق من أهمية استراتيجية متميزة سياسياً وأقتصادياً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية، فرغم الإحداث والمتغيرات السياسية التي يتعرض لها وأنحداره جيوبولتيكياً على المستوى الإقليمي وذلك بسبب ما شهده من عمليات ارهابية ادت الى تدهور كثير من القطاعات فيه ومنها القطاع السياحي الذي يمثل نشاطاً اقتصاديا مهما في قوة الدولة ، كذلك لما يحتويه العراق من معالم حضارية ذات دلالات تشير الى اقدم ارث تاريخي وتوزيع جغرافي ممتد من شماله الى جنوبه، أضافة للطاقات الموردية المتاحة والمتمثلة بالمواد الهيدروكاربونية والتي أعطته مصدر قوة للوحدة السياسية ، رغم التداعيات التي حدثت وفق سياسة ممنهجة عملت على تحجيم دور العراق الاقليمي والدولي ، زد على ذلك فأن ارثه التاريخي ومعالمه الحضارية جسدت امجاد بلاد الرافدين وشكلت العمود الفقري في قياس قوة الدولة ، لكن رغم هذه المقومات طالت ايدي الارهاب الدولي في منتصف عام ٢٠١٤م تلك المعالم ذات البعُد الحضاري والاستراتيجي والاقتصادي عبر القرون الماضية ، لتحولها الى اطلال خاوية من الركام بفعل حدة التطرف العقائدي والتوجية اللوجستي الذي أدى الى دمار تلك الشواهد التي تجسد القلب النابض لحضارة

وادي الرافدين ، والعمل على احياء شعائر دخيلة ترسم خريطة الطريق للتغلغل في تمزيق وتصدع النسيج الاجتماعي في العراق متجسداً بعدة قوميات وطوائف تستمد وجودها وتعزز روابطها من تلك المعالم والتي حطمتها تلك المجاميع بمعول الفكر العقائدي والذي يتغذى من ايدلوجية عالمية ذات مخطط جيوستراتيجي يهدف الى اضمحلال وتلاشي تلك الاماكن الروحية بواسطة خفافيش الظلام لتشكل مرضاً شاخصاً في جسم الدولة بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

جاءت مشكلة الدراسة في عدة تسأولات "هل منحت المعالم الحضارية و التراث العمراني والمعماري في العراق عنصر القوة الاقتصادية في ظل التحديات السياسية وهل غزتها ام غذتها تلك الاثار ؟ ، و رغم القدرات والامكانيات للمعالم التراثية والحضارية المتميزة التي تتواجد متناثره على ارض العراق لكن نراها تتسم بالتواضع الشديد ؟ ، هل للمتغيرات السياسية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط دوراً في الحاق العراق بالعديد من مواطن الخلل الجيوسياسي والجيواقتصادي معاً ؟ " ، حيث ان الحدث السياسي لا يؤخذ بأسبابه وانما بنتائجه لذا شكلت الفروض العلمية للدراسة اجابات مؤقته للمشكلة وتقويماً جيوبولتيكية لنقاط القوة والضعف في جسم الدولة وما قد تعانية من انحداراً جيوبولتيكيا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والسياسية على حد سواء ، اذ جسدت المعالم الحضارية والتراثية القلب النابض للعراق ماضياً وحاضراً ومستقبلاً لكن لموقع العراق ومزاياه ضمن الخارطة التي رسمتها الاستراتيجية العالمية جعلته يعاني من عدم الاستقرار السياسي في العقود الاخيرة وفق منظور الجغرافيا السياسية ، كما لسوء ادارة الموارد النفطية في ظل القرارات الغير منسجمه لصناع القرار مع الواقع الحالي ساعدت على تحجيم شخصية العراق محليا واقليميا ودوليا ، كما لعبت القوى العالمية والاجندة الخارجية في رسم خارطة جديدة للشرق الاوسط ، اذ كانت الحصة الاكبر من نصيب العراق وما ألت اليه من تداعيات ادت الى استفحال الازمة السياسية التي مر بها العراق ، لذا تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النظرة الجغرافية الشاملة في تأثير المتغيرات السياسية على تدهور القطاع السياحي التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط بشكل عام واجزاء من العراق بشكل خاص ، اضافة الى تفاقم الأزمة السياسية التي يمر بها البلد في ضوء متغيرات سياسية وأقتصادية والتي ادت الى اخضاع عدة مدن عراقية ومنها مدينة الموصل ثاني اكبر المدن العراقية تحت سيطرة الجماعات الارهابية ، مما جعلته يعاني من نقطة ضعف في صنع القرار السياسي ، والذي بات واضحاً كيف يتغذى من أجنده خارجية تعمل جاهدة الى عدم الاستقرار السياسي له وذلك وفق ستراتيجية عالمية تتبناها الولايات المتحدة الامريكية اتجاه المناطق التي تمتلك حاسة مكانية وسياسية ومنها العراق ، اذ ادركنا حقيقة ما يمر به من مرحلة أنتقالية للنهوض بالواقع السياسي والاجتماعي، رغم ميراث سنوات من الصراع والنزاع المحلي والإقليمي والذي قد خلفت الكثير من أوجه الفقر والاضطهاد ، وقد اتخذ من منهج تحليل القوة في الجغرافيا السياسية منهجا للدراسة وذلك

بالاعتماد على الوثائق الرسمية والبيانات المتاحة عند الهيئات الحكومية ، كما تم استخدام المنهج التاريخي لتوضيح الدلالات المهمة للشواهد والمعالم الحضارية لمنطقة الدراسة بمنظور جغرافي معاصر .

هناك علاقة جدلية وثيقة بين السياسة والمعالم الحضارية والتراثية حيث تجسد واحد من اهم العوامل الجيوستراتيجية المؤثرة في السياسة الدولية والعلاقات الدولية ، زد على ذلك فأن القوى الاستراتيجية والجيوبولتيكية العالمية اتخذت جزء كبير من سياستها الخارجية صوب المناطق الاثرية والتي تتمحور حول الاثار والمناطق التي تحتويها بحيث اصبحت المناطق الجغرافية التي يتوزع او يتركز فيها احتمالية وجود تلك الاسرار والمفاتيح لحضارات وإمبراطوريات خلدها التاريخ وحددها التفاعل المكاني والبعدُ الجغرافي في اهم المناطق الاستراتيجية من العالم ومنها الموضوع قيد الدرس ، لذا نستدل بأن العمليات الارهابية التي ضربت وسط وشمال العراق اتخذت من المعالم الحضارية حلقة من حلقات ذلك المخطط الارهابي الذي زرعت بذوره بين اروقة البيت الابيض لتجني نتائجه الدول العربية ومنها العراق تحت مسميات كثيرة هدفها طمس الهوية العربية، وتفعيل تلك المجاميع الارهابية لخدمتها من اجل تعظيم القومية على الهوية والطائفة على الدين، في ضوء تدمير تلك المعالم والتي تجسد حقيقة وعظمة سكانها عبر التاريخ وفي مختلف بقاع الارض العربية بمنظور الجغرافيا السياسية.

١- مفهوم الارهاب الدولي وتداعياته على الحيز المكاني

ان الارهاب كظاهرة ظل محدد نسبياً الى وقت قريب سواء بالنسبة لعدد الحوادث الارهابية او بالنسبة لمناطق تركزه حتى اخذ البعدُ الاحصائي في عقد الستينات من القرن الماضي ، ثم ليدخل البعدُ المكاني في انتشار المنظمات الارهابية والتي تستند على اجندة خارجية مدعومة من قبل انظمة سياسية فاعلة على الخريطة الاستراتيجية العالمية ، ومن ثم توزيع هذه الظاهرة على اغلب دول العالم وخاصة الدول الصناعية الكبرى والتي تشكل موازين الثقل في دعم القوة الاقتصادية وتجنيد الانظمة السياسية لخدمتها وتحقيق اهدافها المرتسمة على المناطق الحاضنة والداعمة لسير تلك القوة الاقتصادية العالمية ، ناهيك عن ذلك فأن انتشار منظمات الارهاب بشكل متزايد اليوم يؤكد على ان الارهاب المعاصر يقوم على فكرة التنظيم الارهابي ، وهذه الفكرة هي المسؤولة عن افراز الجمعيات السرية والتي تتبنى امتلاك الوسائل التكنلوجية المستخدمة من متفجرات متطوره واسلحة حديثة ، وما هو الا دليل واضح على ان الارهاب المعاصر يمارس تحركاته وتوزيعه لتلك التنظيمات وفق منظور الحيز المكاني من اجل تحقيق اهداف ستراتيجية.[١]

ساعدت المتغيرات السياسية التي مر بها العراق في العقود الاخيرة الى تدهور المعالم الحضارية في وسط وشمال العراق ، وخاصة بعد التداعيات الاخيرة وتفاقم ظاهرة الجريمة المنظمة وتزايد العمليات

الارهابية على اغلب المدن العراقية ومنها الموصل وصلاح الدين والانبار ، زد على ذلك فأنها تعد مراكز تجارية وحضارية لما تحتوية من شواهد وأثار عمرانية تعود الى قرون ماضية منتشرة بين ارجاء هذه المدن ذات التركز السكاني والبيئة الجغرافية الصالحة للاستثمار البشري من حيث السكن والانشطة الاقتصادية الاخرى كما بين في الخريطة رقم(١)،وهذا واضحاً في كثير من المخطوطات والرسم والنقوش التي تم العثور عليها في المواقع الاثرية المتواجدة في العراق.[٢] انظر الشكل رقم (١) ، وان ادركنا حقيقة مفادها بأن السلوك الاجرامي يستند على الحركة والدوافع التي يرتكبها الفرد او جماعة من الافراد معتمداً على الاسلوب في نشر الرعب في النفوس من اجل تحقيق هدف معين يمس حقوق الانسان وحرياته الاساسية ، او تهدد هذه الحقوق والحريات بالضرر بغض النظر عن الدوافع والاهداف ومكان ارتكاب السلوك الارهابي او موقف التشريعات الوطنية منه ، اذ نجد انتخاب الموقع وتحديد الحيز المكاني من اجل تنفيذ ذلك السلوك الارهابي نابع من مدى معرفة تلك الجماعات المتطرفة في رسم ستراتيجية تحقيق تلك الاهداف الاجرامية.[٣]

اشارة الدراسة الى حجم الكارثة الانسانية التي مرت بها المدن وضواحيها في وسط وشمال العراق منذ دخول الجماعات الارهابية مدينة الموصل بتاريخ ١٠ حزيران ٢٠١٤ ، لتبدأ موجات النزوح والتهجير القسري من قبل تلك الجماعات الارهابية اتجاه المدن العراقية ، حيث سجلت المنظمة الدولية للهجرة اكثر من ٣ ملايين نازح في اقل من سنة واحدة ، مما يبين مدى تفاقم تلك الاحداث والازمات وفق منظور جغرافي معاصر.[٤]

خريطة رقم (١) : أهم المعالم الحضارية والمواقع الاثرية في العراق

المصدر: شاكر محمود عبدالمنعم واخرون ، المصور التاريخي ، ط١ ، الطبعة الوطنية ، بغداد ، ١٩٩٤ ، ص١٠.

الشكل رقم(١):نماذج مختارة للمخطوطات والنقوش المرسومة في الاثار العراقية

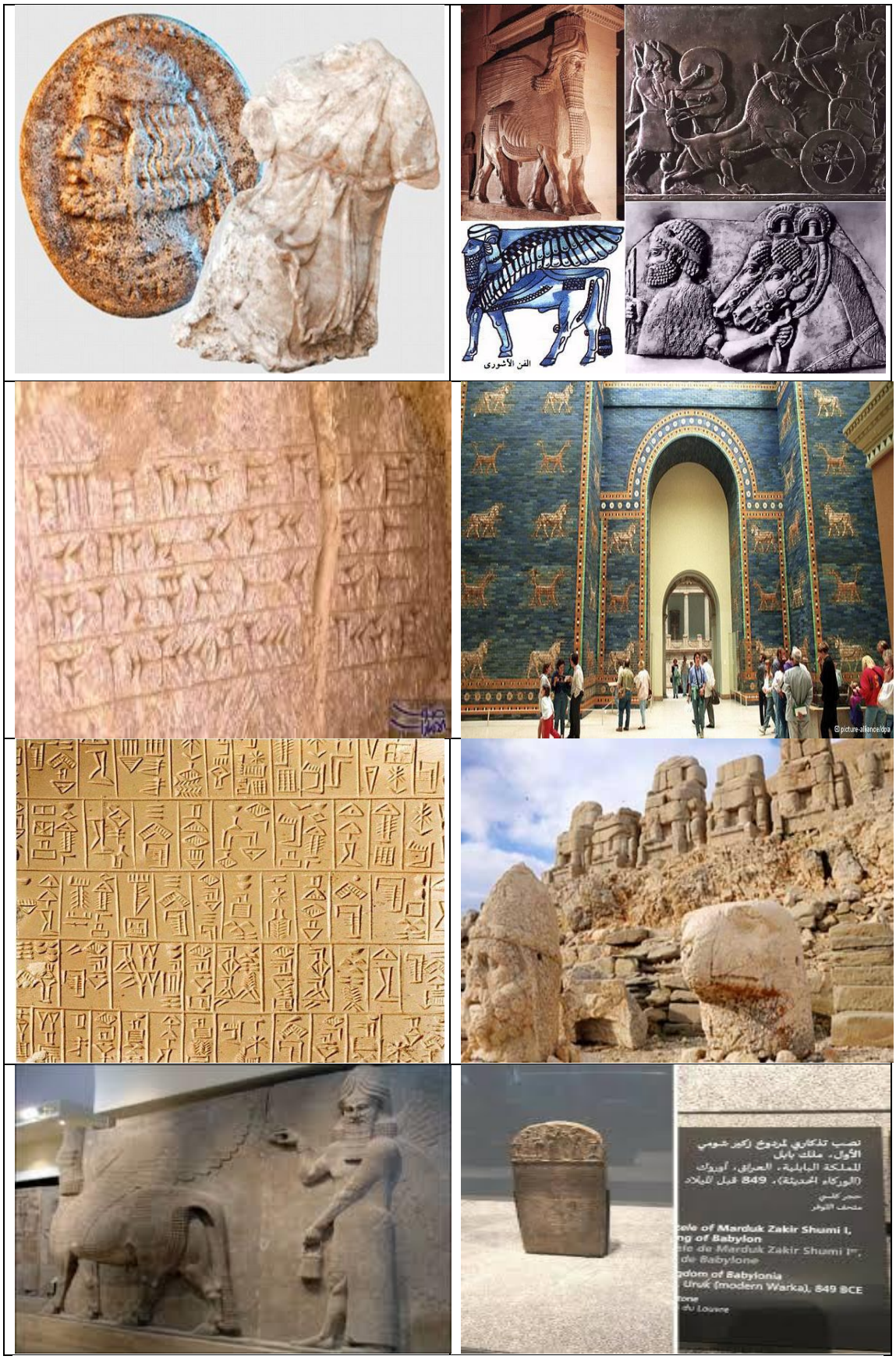

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الموقع الالكتروني الاتي http://www1.widgetserver.com

١-١ المتغيرات السياسية وعلاقتها بالاستراتيجية الدولية بمنظور جغرافي

أدت المتغيرات السياسية والاقتصادية التي مرت بها منطقة الشرق الاوسط عامة والعراق بشكل خاص الى ضعف صناعة القرار السياسي في ضوء هيمنة الجماعات الارهابية على مفاصل الحياة لأكثر من ثلث مساحة العراق ، والتي باتت واضحاً كيف تتغذى من أجنده خارجية فاعلة تعمل جاهدة الى عدم الاستقرار السياسي له كونه يمر بمرحلة انتقالية للنهوض بالواقع السياسي والاجتماعي بعد ميراث سنوات من الصراع والنزاع المحلي والإقليمي والذي قد خلفت فيه الكثير من أوجه الفقر والاضطهاد ، ناهيك عن تفاقم المعاناة التي الحقت بالحكومة العراقية في مواجهة تلك الازمات عسكرياً وسياسياً والعمل على احتواء الأزمة ، زد على ذلك فأن الأحداث السياسية والمتغيرات الإقليمية والدولية في منطقة الشرق الأوسط لها انعكاسه حقيقية على الأزمة السياسية في العراق والتي ادت بدورها على تدهور المعالم الحضارية وفقدان اغلب الاثار العمرانية والمعمارية ذات العمق التاريخي والبعدُ الزمني الذي يتجاوز مئات السنين من مهد للحضارات المتعاقبة الى يومنا هذا ، اذ شهدت تدهوراً ملحوظاً بسبب عدم الاهتمام في هذه المعالم والشواهد الحضارية من قبل النخب الكارتونية المصنعة بمحافل الماسونية العالمية او المؤيدة لأهدافها بمنظور الجغرافيا السياسية.[5]

جاء التقويم الجيوبولتيكي لتلك المتغيرات ذات الأوجه المختلفة وانعكاسها على هيبة وسيادة العراق رغم دوره الفاعل على الخريطة السياسية والعسكرية في المنطقة والبطولات التي جسدها ، بالتصدي والوقوف بوجه هذه الهجمة الشرسة لمواقعه الاثرية والتي تجسد صورة مضيئة لماضيه المشرق والعمل على تحجيم عجلة الحاضر بواسطة هجمات ارهابية على اناس ابرياء ليس لهم بالسياسة شأن ، وانما اصبحوا بمثابة الوقود لتحريك تلك الاحداث السياسية ودخول العراق في دوامة الجماعات الارهابية واعمالها التخريبية والتي شملت المراقد الدينية والمواقع الاثرية والمعالم الحضارية في وسط وشمال العراق ولتشكل مرضاً شاخصة في تاريخه السياسي.[6] انظر الشكل رقم (٢) ،زد على ذلك فقد كان العراق قبل الاحتلال الامريكي قوة إقليمية غذائها الاستراتيجية والإرادة الوطنية الهادفة للوصول للمساهمة في صنع القرار السياسي، والوقوف بوجه اي ازمة سياسية اقليمية ام دولية تسعى للتدخل في شؤونه الداخلية والخارجية ولكن رغم الانفرادية في القرار لم نجد لغة تعظيم القومية على الهوية والطائفة على الدين ، فالعراق كان وطن الجميع وعدم السماح على تفتيت لحمة هذا الشعب لكن تفعيل المتغيرات السياسية بواسطة القوى العالمية وتعزيز دور الاجنده الخارجية ، ادى الى زحف البلاد نحو الهاوية ومن ثم رسم خارطة سياسية تصب في مصلحة الدول الرأسمالية ولعقود عدة وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة ، فرغم هذا الانحدار الجيوبولتيكي في أداة قياس الحاسة السياسية في ضوء المتغيرات والإحداث التي شهدتها الساحة العراقية ، يظهر هنا موقف الصراع كمفهوم ناجم عن تباين في العقائد أو المصالح التي تبحث جاهدة للوصول الى مساحات من الفهم والقبول والتناغم المشترك الذي يحول

الاختلاف الى صراع بين تلك الأحزاب والكيانات للدفاع عن ذات ومصالح كل طرف ، اذ نرى ونقرأ المشهد السياسي على الساحة العراقية وبفعل تلك المتغيرات بأنه ينحدر جيوبولتيكياً وجغرافياً بشكل كبير بعد مرحلة التغير التي شهدها عن طريق تعطيل الإصلاح والعملية السياسية ولاسيما بعد تزايد موجه العمليات الإرهابية.[7]

الشكل رقم (٢): نماذج مختارة لعمليات التخريب الارهابية للمواقع الاثرية في العراق

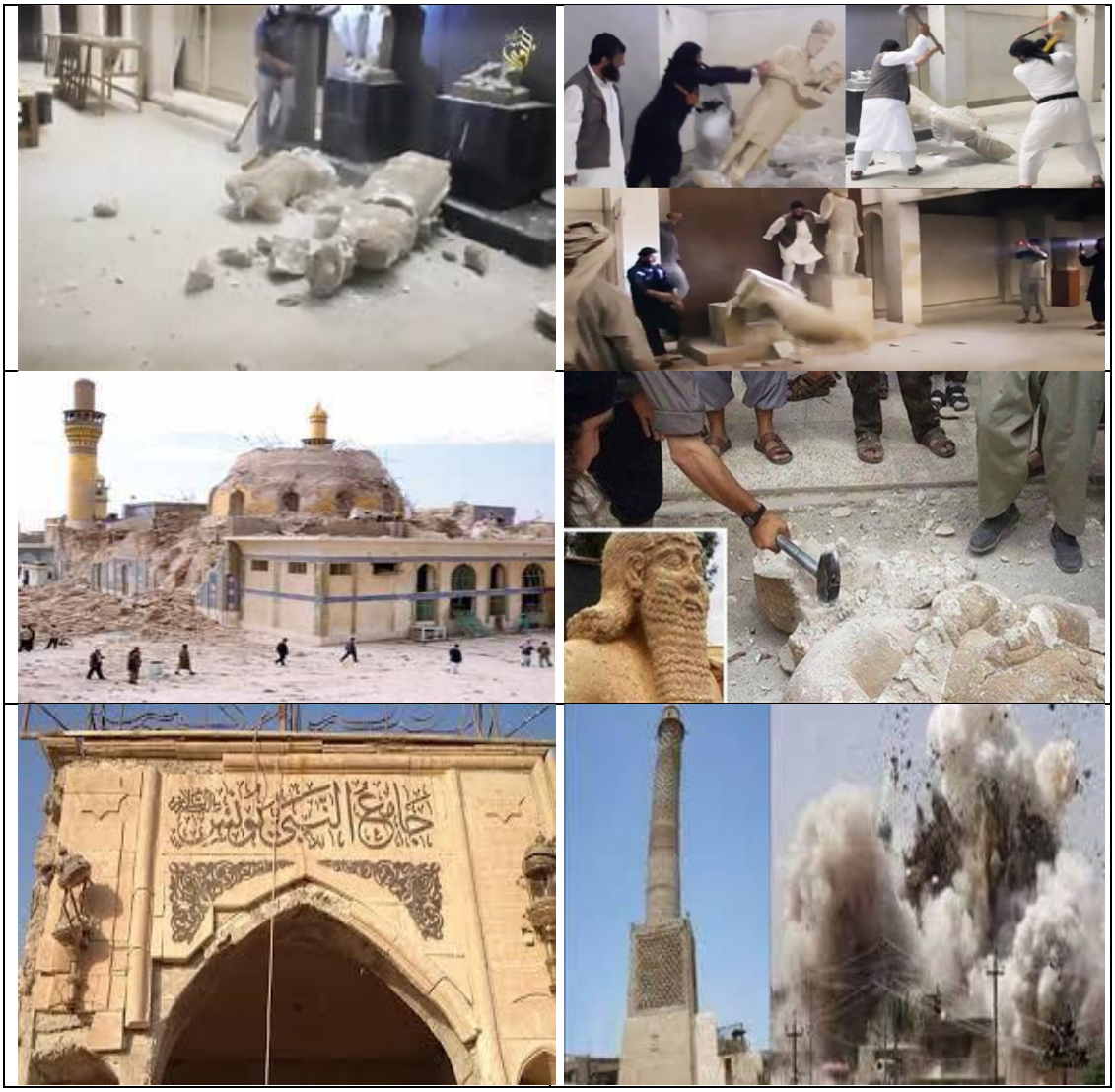

المصدر :من عمل الباحث بالاعتماد على الموقع www.iraq pressagency.com

٢- التوزيع الجغرافي للمواقع الاثرية والمعالم الحضارية في وسط وشمال العراق .

نلاحظ من الخريطة رقم (٢) التوزيع الجغرافي للمعالم الحضارية في العراق ممتدة من شماله الى جنوبه ، لتبين مدى ارتباط هذا البلد بالبعدُ التاريخي والجغرافي لأقدم الحضارات والإمبراطوريات التي سادت العالم بالعلم والمعرفة ، رغم التحديات التي كانت تواجهها والمتمثلة بالحقائق الجغرافية الطبيعية والبشرية وأنعكاسها على المتغيرات السياسية عبر القرون المتعاقبة لكن تبقى تلك المعالم والشواهد العمرانية والمعمارية صورة حقيقية للإنجازات التي حققتها تلك الحضارات لتكون حلقة وصل

بين الماضي والحاضر ، حيث عملت هذه الجماعات الارهابية على تهشيم وطمس تلك المعالم بواسطة التطرف العقائدي والاجندة الخارجية التي رسمت هذه السياسات الممنهجه لقطع الروح الفكرية بين ماضي عريق تجسد بهذه المواقع الاثرية ومحاكات الحاضر وطموحات المستقبل ،ناهيك عن نقاط الخلل التي تعاني منها العملية السياسية اذ ادركنا حقيقة الاستراتيجية الامريكية وأثرها على الازمة من حيث التدخلات الامريكية والايرانية والاشكاليات القائمة بينهما وانعكاسها على الواقع العراقي وفق ستراتيجية بنيت للهيمنة والسيادة لهذه القوى بمنظور الجغرافية السياسية.[8]

لكن رغم ذلك يتمتع العراق بأهمية إستراتيجية وسياسية كونه يقع بين مجموعة من الدول المهمة ، أضافة للاحتياطي النفطي والذي يعد عنصر قوة في جسم الدولة ، كما للتنافر وعدم الإجماع على الإرادة الوطنية بالنسبة الى الأحزاب السياسية كان سبباً في أستفحال تلك الجماعات الارهابية وقيامها بالأعمال التخريبية والتي طالت كثير من الرموز الحضارية والمواقع الاثرية المهمة في العراق ، اذ لو اطلعنا على تلك المواقع والمعالم لوجدنها ذات اهمية جيوستراتيجية وثروة حقيقة للعراق والذي يغفل عن اهميتها الكثيرون من الساسة في دائرة صناعة القرار ، كما يعد اهمال هذه المعالم وسرقة اثارها جرائم في تحديد الوصف القانوني لها [٩]. انظر الشكل رقم (٣) ، ثم ندرك حقيقة التغلغل الامريكي فيه من اجل الوقوف على اسرار ومفاتيح تلك الحضارات الدنيوية والتي اجتاحت بقاع الارض وفرض سيادتها على كثير من الاراضي خارج نطاقها الجغرافي ، كما يجب معرفة مدى اهمية تلك المعالم عن طريق مراقبة ومتابعة حركة اللجان الدولية بالتنقيب والبحث عن دهاليز تلك المواقع الاثرية واهميتها التاريخية والجغرافية على حداً سواء ، زد على ذلك الوقوف بوجه الأجندة الخارجية والتي تدعمها أحزاب موالية للخارج وعدم السماح لها بالوصول الى السلطة لكي تتغذى بالقرارات عن طريق تلك الاجندة الدخيلة والهادفة لتفتيت هذا البلد الذي يعد ذو بعُد حضاري وتاريخه حافل بالأمجاد من خلال النظرة الجغرافية المعاصرة.[١٠]

خريطة رقم (٢): التوزيع الجغرافي للمواقع الاثرية في وسط وشمال العراق

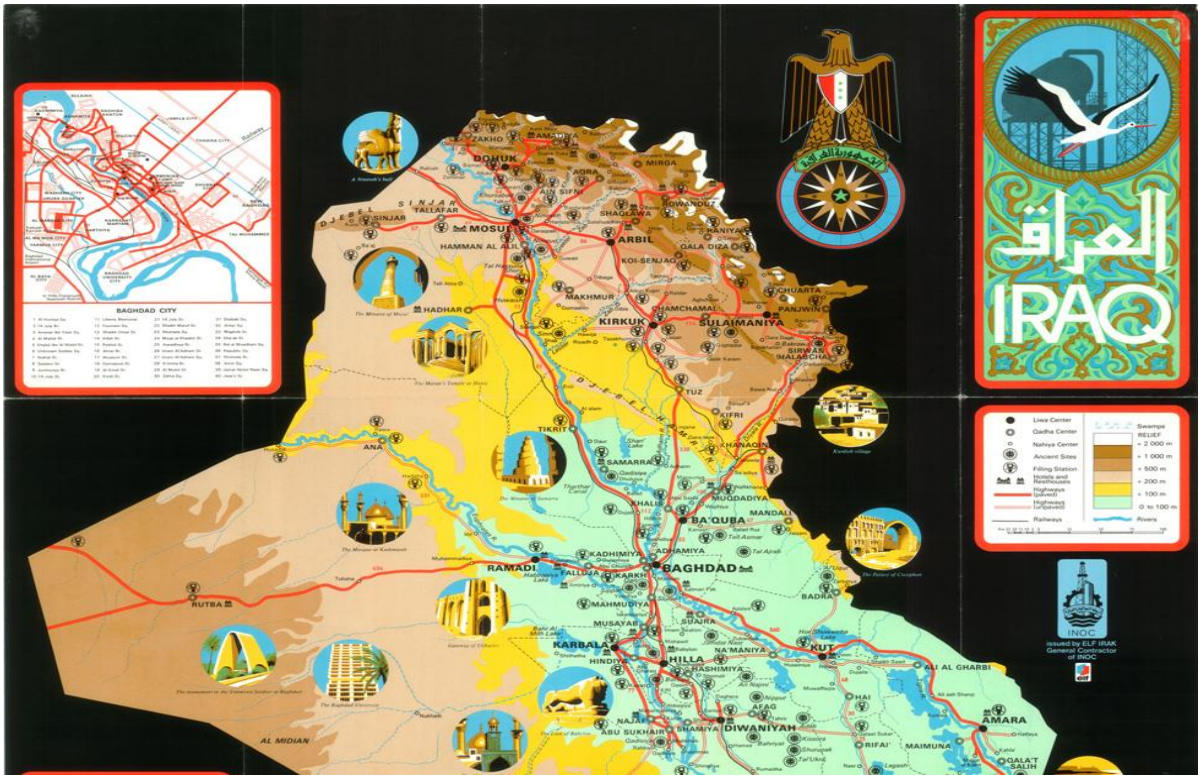

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الثقافة ، هيئة الاثار العراقية ، خريطة الاثار العراقية ،٢٠٠٠.

الشكل رقم (٣) : اهم الرموز الحضارية والمواقع الاثرية في وسط وشمال العراق

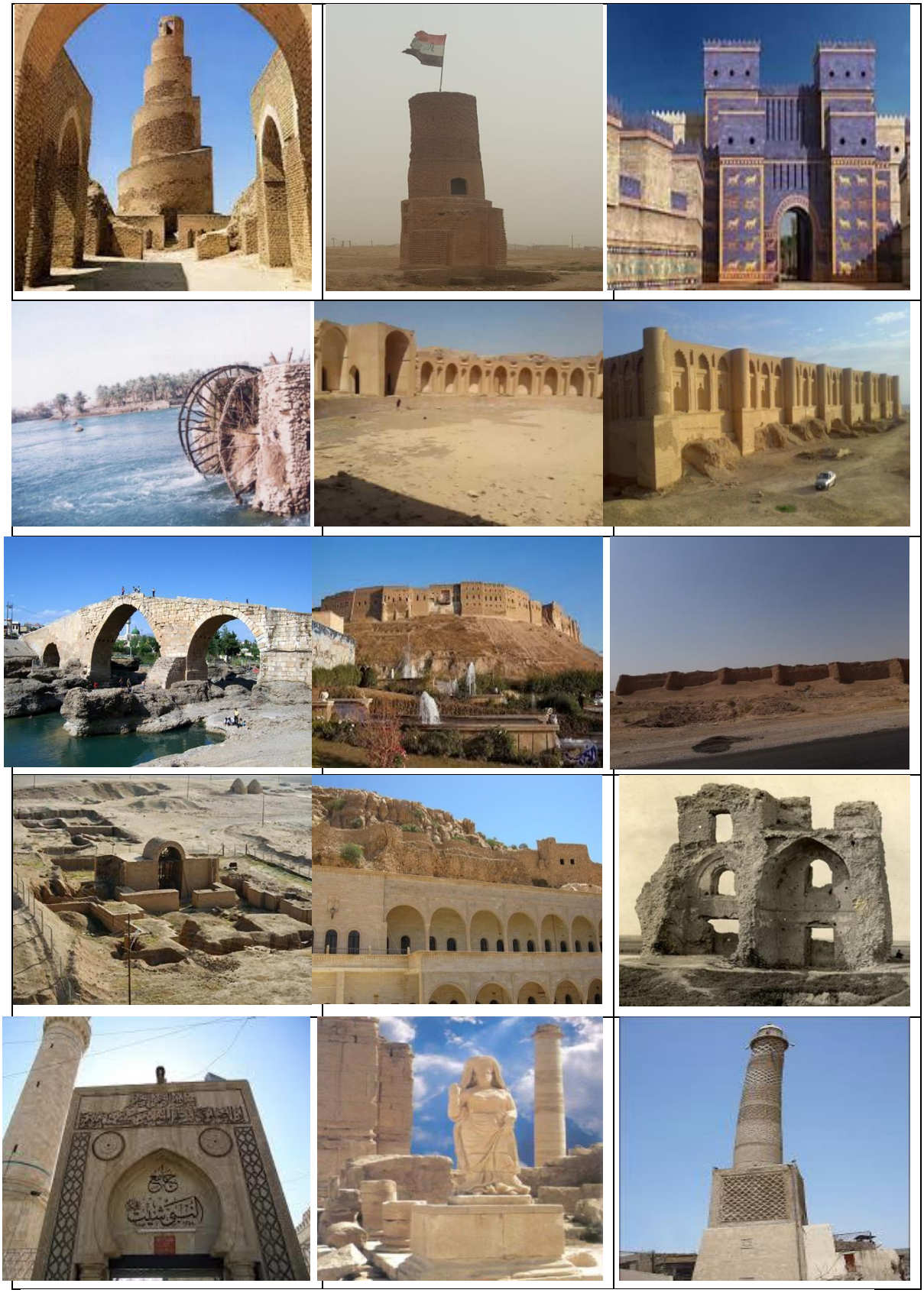

المصدر: دراسة ميدانية من قبل الباحث مع الاعتماد على الموقع الالكتروني الاتي www.almaghribtoday.net

اذ نستدل من هذه الاحداث والمتغيرات السياسية الابعاد الجغرافية للانتشار العمليات الارهابية في حيز مكاني محدد ، حيث تتخذ من الاودية والصحاري والمناطق الجبلية والتلالية بيئة مناسبة للتغلغل وتطبيق سياسة الغش والاختفاء وفق تنظيم شبكي لهذه الجماعات المتطرفة ، اذ كما اشرنا للشكل انفاً نجد البعد الحضاري بارزاً في هذه الرموز الحضارية والشواهد التاريخية متجسدة بقدرة الانسان على تحقيق اهدافه المنشودة ، وبناء صرح ثقافي يمتد الى الاجيال القادمة ليكون سراجاً منيراً وسجلاً حافلاً بأمجاد تلك الحضارات والإمبراطوريات مخلده معها الامكانيات الحقيقية للقدرات البشرية ، حيث نجد في مدينة سامراء (سر من رأى سابقاً) معالم حضارية تجسد عظمة الدولة العباسية في الفن العمراني والمعماري عند بركة الخليفة وقصر العاشق ومأذنة جامع ابي دلف ومن ثم مأذنة سامراء المشهورة على مستوى العالم ، لنجد كذلك معالماً ذات دلالات تاريخية وجغرافية منقطعة النظير من حيث البناء والزخرفة والنقوش التي تدل على تفاعل العلم والمعرفة ولكافة المجالات.[11]

اضافة الى ذلك هناك توزيع جغرافي لتلك المعالم الحضارية في كل من المدن الموصل والانبار وصلاح الدين والتي طالتها ايادي الارهاب وشوهت معالمها لتنهي تاريخ عمره قرون عديدة ،وذلك بفعل التوجيه الايدلوجي العالمي نحو تدمير تلك الشواهد التاريخية من اجل فرض هيمنة جديدة على دول الشرق الاوسط ، والقبول بمظاهر العصر والحداثة الفارغة من العقول والتي بنية على افكار ماسونية ذات اهداف توسعية الغرض منها ان تجعل الدول العربية اسيرة تلك الافكار ، واشغال الرأي العام بموضوعات بعيدة عن العمق الحضاري والفلسفي لروح تلك الشواهد والمعالم الحضارية ، وجعل السبات والنوم العميق شعاراً للأجيال والعمل على اندثار الحقائق التي تحتويها الاثار واسرارها التي باتت اسيره مرة اخرى بين احضان القوى العالمية وفق منظور جغرافي.[12]

٢-١ البعد الجغرافي السياسي للعمليات الارهابية وتداعياتها

يعد علم الاجرام من العلوم المهمة والمتداخلة مع العلوم الاخرى ومنها الجغرافية موضوع قيد الدرس ، لانها تدرس الجريمة بوصفها ظاهرة اجتماعية تتأثر بعدة ظروف منها الطبيعية والبشرية المتواجدة في المجتمع والعمل على تحجيم سلوكيات المجرم ومن ثم الوصول لحيلولة ردع تلك السلوكيات بالإجراءات القانونية والعلاجية للحد من حدوث العمليات الارهابية .[13] كما ذهبت المدرسة الجغرافية لتبين علاقتها بالجريمة وسلوكها عن طريق بيئتها الطبيعية ومدى اثارها على

المجتمع ، من حيث تأثر الافراد من خلال التغيرات المناخية المختلفة وتعاقب الفصول وما تحتويه الدولة من مزايا موقعية وموضعية ، اذ يعتبر الفيلسوف مونتسكيو أول من اكد على علاقة العوامل الجغرافية بالجريمة ، اذ اشاره للمناطق الحارة بأنها مناطق حاضنة لجرائم العنف بينما المناطق الباردة تزداد فيها نسبة الادمان على الكحول ، ومن مؤيدية كل من الباحث البلجيكي كوتيلية والعالم الفرنسي كيري والذين بدورهم اكدوا على تأثير تلك الظروف الطبيعية على سلوكيات تلك الجماعات الارهابية وما لها من أثر مباشر في احداث الجريمة بمنظور جغرافي.[14]واذا كان بعض المعاصرين من يشير الى عدم جاهزة الجغرافية وتحديداً الجغرافية السياسية للخوض في هكذا احداث ومتغيرات ،والتي قد اندثرت وألت الى الانتهاء في ظل التقدم العلمي التكنلوجي وتداعيات العولمة وثورة الاتصالات والتي جعلت من العالم قرية صغيرة من حيث اقتراب المسافات فيما بينها ، لكن تبقى الجغرافية السياسية حاضره ولا زالت الجغرافية تنبض بالحياة العلمية بين العلوم الاخرى ولن يتوقف ذلك في ظل انتشار الصراعات والحروب والانقلابات العسكرية ذات البعدُ الجغرافي المكاني، ومدى تداعياته على تلك الاحداث ومنها العمليات الارهابية التي اجتاحت العراق وخاصة المناطق في وسطه وشماله ،اذ شكلت بيئة خصبة لتحركات تلك الجماعات الخارجة عن القانون وما احدثته من خراب ودمار شمل جميع مكونات الشعب العراقي ،حيث سجلت المنظمات الدولية أصعب مرحلة في تاريخ العراق الحديث من حيث النزوح والتهجير الذي شهدتها المدن في ظل تلك العمليات الارهابية.[15]

ساعدت المتغيرات السياسية الدولية على تنامي هذه الجماعات وتفعيل دورها على الحيز المكاني للخريطة الجغرافية لمنطقة الدراسة ، وتحقيق الاهداف الاستراتيجية للقوى العالمية في هذه المنطقة بعد ادراك التدخلات الامريكية والايرانية بالشؤون الداخلية للعراق وتحت مسميات عدة ، مما اضعف الدور الحكومي في فرض القانون واستمرار هيبة الدولة بفعل تلك العمليات الارهابية القائمة على اساس الدعم اللوجستي من اجندة سياسية موالية الى تنظيمات وشبكات خارج عن القانون ، مستخدمة لغة الابتزاز والعنف السياسي اتجاه مناطق مؤهلة ان تكون مراكز اشعاع حضارية وفكرية في المستقبل القريب من وجهة نظر الجغرافية الشاملة للأحداث السياسية والازمات التي حدثت في العقود الاخيرة من تاريخ العراق ، حيث اتخذت الجماعات الارهابية من الحيز المكاني او البعدُ الجغرافي خريطة لرسم اهدافها وافكارها المتطرفة للوصول الى تحقيق عمليات نوعية تستند على جرائم منظمة ضد الانسانية ، من ثم طمس هوية المعالم الحضارية

بفعل حدة التطرف العقائدي والفكري اتجاه العراق كونه بلد يذخر بالمعطيات والمؤهلات ، التي تمنحه عناصر القوة الاقليمية والاقتصادية بما يحتويه من طاقات موردیه جعلته يتمتع بحاسة سياسية ومكانية كونها أداة قياس قوة الدولة من الناحية الاقتصادية والسياسية.[16] رغم الانحدار الجيوبولتيكي الذي شهده بفعل حدة العمليات الارهابية في وسط وشمال العراق، لكن نجده حاضراً يتصدى بالوقوف بوجه تلك التحديات السياسية والعسكرية وفق منظور الجغرافية السياسية.

٣- اشكاليات الواقع واستشراف المستقبل

يبقى العراق سجله حافل بالأحداث والمتغيرات السياسية بفعل هبة الموضع واهمية الموقع ، والذي منحه عنصر القوة من جهة وعنصر الضعف من جهة اخرى بفعل التداعيات السياسية التي شهدها ، وجعلت منه شاهد لأغلب الازمات والخطط التي ترسمها القوى العالمية وتنفذها خفافيش الظلام من منظمات وشبكات ارهابية اتخذت من الحيز المكاني اداة لتنفيذ عملياتها الارهابية وتدمير اهم المعالم الحضارية وتخريب المواقع الاثرية في وسط وشمال العراق ، زد على ذلك فأن رغم تلك المتغيرات وحدتها على الواقع العراقي نجده ينهض ليقف مر اخرى بعد دحر الارهاب الدولي على ارض الامجاد والحضارات بسواعد الابطال من القوات العراقية واعطاء نموذج حقيقي بأن ارادة الشعوب اقوى من اي جماعات ارهابية دخيلة تهدف الى تصدع النسيج الاجتماعي العراقي ، والذي نسجت خيوطه قبل الاف السنين لتجسدها شواهد ومعالم العصر من اثار وحضارات ناطقة لصولات قادتها في ميادين والاصرحة التي شيدوها والواح الطين الحاوية على رموز واسرار تلك الامم ، اضافة الى ذلك اتخذت من العلم والمعرفة ادوات لبروز معالمها لتبقى صورها راسخة في اذهان القاصي والداني ، كما جسدت هوية الانسان لتبث روح المواطنة بين اركان تلك المعالم الحضارية والعمرانية في وسط وشمال العراق بمنظور الجغرافيا السياسية.

تجدر الاشارة الى فهم مدرك الى مجريات هذه المتغيرات والاحداث المتوالية بين الحين والاخر على العراق ، اذ كشفت فترة ما بعد الإنسحاب الأمريكي وضعية العراق على أنه بلد غير مستقر وتسوده التنافسات والتنافرات محلية واقليمية ، ساعدت بروز عدة تهديدات ومخاطر شهدتها الساحة السياسية في العراق وخلال فترات متقاربة ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧ والفترة ٢٠١١ – ٢٠١٢ ، ثم مرحلة استحواذ الجماعات الارهابية الدولية (داعش) للفترة ٢٠١٤–٢٠١٧ ، وما الت اليه من تداعيات ادت الى تدمير وتخريب كثير من الاثار والمعالم الحضارية بواسطة معول الفكر العقائدي المسيس لصالح القوى العالمية الهادفة لطمس الهوية العربية والحضارية ، لكن الارادة تصنع المستحيل

عندما وقف صوت الشعب بقيادة المراجع الدينية الحكيمة لتجسد ثورة شعبية متمثلة بالحشد الشعبي المقدس والتصدي لتلك الجماعات الارهابية في جميع المدن العراقية الخاضعة للسيطرة واعلان تحريرها لتجسد اروع ملاحم البطولة والتضحية وفق منظور الجغرافية السياسية.

رغم ان الوضع العراقي يعاني من تدهور سياسي وفقدان الأمن وغياب الخدمات واستشراء الفساد وتصاعد الأزمات السياسية وضعف المؤسسات الحكومية الانتاجية والتعليمية والصحية ، حيث ما يجري في العراق اليوم ما هو إلا نتاج للتأسيس الدستوري الطوائفي الذي صاغه الاحتلال الأمريكي للعراق، وتبرز مجموعة من التحديات التي يتوقف نجاح العملية السياسية الجديدة ومنها قضية الطائفية والطائفية السياسية، قضية الخدمات والتنمية، قضية الهوية والولاءات الفرعية وإشكالية المواطنة ، قضية العنف والإرهاب ،صراع النخب الحاكمة والأحزاب، قضية التوافقات السياسية – الالتزام والتنصل. زد على ذلك ما يجري من تدخلات اقليمية ودولية ساعدت على ضياع كثير من الاثار وتدمير معالمها بمنظور معاصر.

ناهيك عن ذلك فأن جميع هذه الإجراءات المتخذة وعلى صعيد كل واحدة من هذه التحديات وغيرها لم تفلح في تقديم حل أو تنفيذه بل أدت إلى خلافات سياسية ومجتمعية بالغة الحدة ، وهذا يتوقف على استراتيجيات وآليات إدارة الصراع وفاعليتها ونتائجها ، ورسم ستراتيجية حقيقية تستند على الارادة الوطنية في بناء العراق الجديد في ظل ما يحتويه من معالم حضارية وعمرانية متجسدة بمواقعه الاثرية الراسخة لمهد الحضارات والمؤهلات الطبيعية والبشرية في جسم الدولة متجسده بزرع روح المواطنة للنهوض بالواقع الحالي من اجل بناء دولة مؤسسات متقدمة وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة.

الاستنتاجات والحلول المقترحة

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وفق ما يجري وما جرى في العراق من متغيرات واحداث سياسياً واقتصادياً وجيوبولتيكياً وعلى كافة الاصعدة وكما يلي :-

أولاً :- أن العراق دولة فاعلة ومهمة في محيطه الإقليمي لما يحتويه مواقع اثرية ومعالم حضارية تمنحه مقومات وعناصر القوة في صناعة القرار السياسي .

ثانياً :- ساعدت الهجمات الارهابية المتطرفة الى فقدان العراق قدرته السياحية وتصدع النسيج المجتمعي إلى حد كبير بفعل الآثار الناجمة عن تلك الجماعات وتداعياتها على الواقع العراقي وما خلفتها تلك العمليات الارهابية من تدهور كبير على المعالم كافةً.

ثالثاً :- إنهاء كل مظاهر الخلاف مع دول الجوار الإقليمي، لاسيما ما يتعلق منها بقضايا ترسيم الحدود ، والوقوف بوجه الأجندة الدخيلة الداعمة للإرهاب والتي اتخذت من معالمة وشواهده العمرانية والحضارية اهدافاً ستراتيجية لتنفيذ تلك الهجمات وتخريب اكبر قدر ممكن من تراثه المعماري بمنظور جغرافي معاصر.

رابعاً :- اتضح ان الاهداف الاستراتيجية المستهدفة بالدمار لهذه الجماعات المتطرفة نوعية وليست كميه مما نستدل منه انها تسير وفق ستراتيجية وخطط قوى هادفة لطمس الهوية الحضارية والارث التاريخي للعراق .

خامساً :- استنتج من الدراسة بأن حركة تلك الجماعات الارهابية من غرب العراق نحو شماله الغربي ومن ثم التوجة نحو المناطق الوسطى جاء وفق سياسة خارجية اتخذت من الدين والعقيدة اساساً لانتشار تلك الجماعات المتطرفة والعمل على تحطيم ذلك الارث التاريخي كونه شاهداً على عظمة وامجاد تلك الحضارات وقد تكون نقطة انطلاق و وعي لسكانها ، مما عملت القوى العالمية على اضمحلالها وتشويه تاريخها بواسطة هذه العمليات الارهابية .

سادساً :- قلة الادراك والضعف والاهمال الحكومي للفئات المجتمعية من حيث الاقصاء والتهميش وضياع كافة الحقوق الاجتماعية والمهنية والخدمية لهم ساعد على تنامي الفجوة بين القرار والتنفيذ ،مما عملت تلك الجماعات على استغلال تلك الفجوة لصالحها بواسطة تجنيد الارهاب الالكتروني وفق منظور الجغرافية السياسية.

لذا اشرنا الى جملة من الحلول لو طبقت على ارض الواقع لأصبحت سراجاً منيراً للاجيال القادمة ، ويعود الى حاضنة محيطه الاقليمي كدولة فاعلة ومحورية في اتخاذ القرار السياسي داخل النظام الإقليمي للأخذ بالحلول المقترحة الآتية:

أولاً: بناء شبكة واسعة من العلاقات المتطورة على كافة المجالات الاقتصادية والأمنية والسياسية والعلمية والاجتماعية للوقوف بوجه العمليات الارهابية ، وعلى أساس تعزيز علاقات التعاون المتبادل مع دول جواره العربية والإسلامية، والعمل على ضرورة ربط المصالح العراقية والمتمثلة بضمان أمن العراق واستقراره بضمان أمن واستقرار الشرق الأوسط ومحيطه الدولي.

ثانياً: العمل على تحالفات دولية للحد من نشاط العمليات الارهابية وتحجيم تدفق تلك الجماعات المتطرفة بالرغم من اختلاف الآراء وتصوراتها الأيديولوجية وتوجهاتها الجيوستراتيجية المحتملة.

ثالثاً: الاهتمام بتطوير المؤسسات التربوية والتعليمية ونشر الوعي الفكري المعتدل بين الفئات الشباب من اجل انشاء جيل واعي يدرك هيبة العراق وسيادته ويتعامل بروح المواطنة ، مما ينتج عن ذلك انتخاب منظومة سياسية على مستوى عال من الحس الوطني والمسؤولية والكفاءة والارتقاء بالأداء السياسي إلى مستوى الطموح.

رابعاً: المسارعة في إعمار البنى التحتية الاساسية التي دمرتها العمليات الارهابية في وسط وشمال العراق وتوفير الخدمات للمواطن العراقي، من غير استثناء أو تفرقة بسبب العرق أو الطائفة أو

الحزب وبدون تأخير، ولا سيما وأن العراق مقبل على بناء دولة حديثة تقوم على أساس التعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة.

خامساً: اللجوء إلى الحوار الدبلوماسي البناء والركون إلى أسلوب التفاوض طويل الأمد بدلاً من التصعيد السياسي والإعلامي حول الكثير من القضايا الخلافية مع دول جواره الجغرافي من اجل حماية حدوده من تدفق المسلحين الخارجين عن القانون وتحجيم العمليات الارهابية ضد معالمه الحضارية ومدنه الاثرية.

سادساً: العمل على بناء ترسانة عسكرية ذات كفاية قادرة على حماية العراق والدفاع عن أرضه في ظل التحديات والهجمات الارهابية على معالمه وشواهده الحضارية ذات البعدُ العمراني والمعمارية ، وفق ما تمتلكه من عقيدة عسكرية فاعلة تنسجم مع ما يحتاجه من وجود حقيقي لتلك القوة العسكرية بالشكل الذي يخدم مصلحة العراق.

الهوامش

(١) محمد عبداللطيف عبدالعال ، جريمة الارهاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،١٩٩٤ ، ص٨.

(٢) طوفان سطام حسن، الانماط الزمانية والمكانية للجريمة في محافظة صلاح الدين ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق،٢٠٠١، ص٢٣

(٣) سعد صالح الجبوري ، الجرائم الارهابية في القانون الجنائي ، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٦٧.

(٤) خالد اسماعيل واخرون ، النزوح الكبير ازمة النازحين في العراق بعد حرب داعش ، ط، ١مركز بلادي للدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٦،ص١٤

(٥) محمد ازهر سعيد السماك ، العراق ١٩٢١-٢٠٢٥ خارطة طريق لميلاد عراق جديد ، ط١، مطبعة خاني دهوك ، ٢٠١٥ ، ص٩

(٦) ثامر عباس ، الجغرافية الشقاقية بحث في تصدعات الوعي الاقليمي للديمغرافيا العراقية ((تفسير انثربو- جغرافي)) ، ط١،دار الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص٣٦٦.

(٧) نصيف جاسم اسود الاحبابي ، تأثير التغيرات السياسية على صادرات النفط الخام العراقي مابين ١٩٨٠-٢٠١٠،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ١٨ ، العدد ١٦ ، العراق ، ٢٠١١ ، ص٥٣٠ .

(٨) عبدالكريم العلوجي ، خمس سنوات احتلال اين العراق اليوم وما هو مستقبله ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، دمشق، ٢٠٠٨ ،ص١٠٩.

(٩) معمر خالد سلامة الجبوري ، السلوك اللاحق على اتمام الجريمة في القانون الوضعي والشريعة الاسلامية ، ط١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص١٨٥.

(١٠) شكاكطة عبدالكريم ، الاهمية الاستراتيجية للطاقة في العلاقات الدولية دراسة حالة الاوبك (١٩٧٣-٢٠١٤)،ط١،دار الحامد للنشر والتوزيع ، الاردن ،٢٠١٨ ، ص٣٤.

(١١) مجيد ملوك دهدي السامرائي ، سامراء بين الماضي والحاضر ، ط١ ، مطبعة جامعة سامراء للنشر والتوزيع، العراق ، ٢٠١٤ ، ص٢٣.

(١٢) نصيف جاسم اسود الاحبابي ، المتغيرات السياسية واثارها الجيوبولتيكية المحتملة بمنظور جغرافي ، مجلة الاستاذ ،المجلد الخامس ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي السادس ، جامعة بغداد ، العراق ،٢٠١٨ ، ص٥٠٤.

(١٣) فتحية عبدالغني الجميلي ، الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة ، دار الاوائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص٢٤.

(١٤) فتحية عبدالغني الجميلي ، مصدر سابق ،ص١٠١

(١٥) حسام الدين جاد الرب ، الجغرافية السياسية ، ط٢، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،٢٠١٦ ، ص٨.

(١٦) خليل حسين ، الجغرافية السياسية ، ط١، دار المنهل اللبناني للتوزيع والنشر ، بيروت ،٢٠٠٩ ،ص٢٦٧.

Alhawamish walmarajie

1. alahbaby , nasif jasim 'aswad , almutaghiirat alsiyasiat watharaha aljiubultikiat bimanzur jughrafiin , majalat al'ustadh , almujalid alkhamis , aleadad alkhasu bialmutamar aleilmii alduwalii alssadis , jamieat baghdad , aleiraq , 2018.
2. 2 _____ tathir altaghayurat alsiyasiat ealaa sadirat alnaft alkham aleiraqii ma bayn 1980-2010,majalatan jamieat tkryt lileulum al'iinsaniat , almujalid 18 , aleadad 16 , aleiraq , 2011.
3. 'iismaeil , khalid wakharun , alnuzuh alkabir 'azmat alnnazihin fi aleiraq baed harb daeish , t , 1 markaz biladiin lildirasat al'iistratijiat , baghdad , 2016.
4. jadin alrab , husam aldiyn , aljughrafiat alsiyasiat , t 2 , aldaar almisriat allubnaniat , alqahrt , 2016.
5. aljuburiu , saed salih , aljarayim al'iirhabiat fi alqanun aljinayiyi , t 1 , almuasasat alhadithat lilkitab , bayrut , 2010.

6. aljuburiu , mueamar khalid salamat , alsuluk alllahiq ealaa aitimam aljarimat fi alqanun alwadeii walshryet al'iislamiat , t 1 , dar alhamid lilnashr waltawzie , eamman , 2013.
7. jumhuriat aleiraq , wizarat althaqafat , hayyat alathar aleiraqiat , kharitat alathar aleiraqiat , 2000.
8. aljamil , fathiat eabdalghni , aljarimat walmujtamae wamurtakab aljarimat , dar al'awayil lilnashr , eamman , 2002.
9. hasan , tufan satam , alainmat alzamaniat walmakaniat liljarimat fi muhafazat salah aldiyn , risalat majstyr , kuliyat altarbiat , jamieat tkryt , aleiraq , 2001.
10. husayn , khalayl , aljughrafiat alsiyasiat , t 1 , dar almunhil allubnaniu liltawzie walnashr , bayrut , 2009.
11. alsamrayy , majid muluk dahdiun , samra' bayn almadi walhadir , t 1 , mutbaeat jamieat samra' lilnashr waltawzie , aleiraq , 2014.
12. alsamak , muhamad aizhr saeid , aleiraq 1921-2025 kharitatan tariq limilad eiraq jadid , t 1 , mutbaeat khani dhwk , 2015.
13. eabbas , thamir , aljughrafiat alshiqaqiat bahth fi tasdieat alwaey al'iiqlimii lildiymughrafia aleiraqia ((tifsir anthrbw- jghrafy)) , t 1 , dar alrrafidayn liltabaeat walnashr , bayrut , 2017.
14. eabdaleal , muhamad eabdallatif , jarimat al'iirhab , dar alnahdat alearabiat , alqahrt , 1994.
15. eabdalkrym , shakakitatan , al'ahamiyat al'iistratijiat fi alealaqat alduwaliat dirasatan halatan alawbk (1973-2014) , t 1 , dar alhamid lilnashr waltawzie , al'urdun , 2018.
16. ebdalmnem , shakir mahmud wakharun , almusawir alttarikhiu , t 1 , altubeat alwataniat , baghdad , 1994
17. aleulujiu , eabdalkrym , khms sanawat aihtilal fi aleiraq alyawm wama hu mustaqbalah , t 1 , dar alkitab alearabiu , dimashq , 2008.
18. anzur altafasil ealaa almawqie al'iiliktruni http://www1.widgetserver.com
19. anzur altafasil ealaa almawqie al'iiliktruni www.almaghribtoday.net
20. anzur altafasil ealaa almawqie al'iiliktruni pressagency.com www.iraq